Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي ذلك يقول د.شوقى ضيف: (... اتحد الشعر والغناء عند شوقى، وكان كل شيء فيه يعده لذلك إذ كان معجبا بالغناء والمغنين من جهة، وكان لشعره نفسه حلاوة موسيقية ساحرة من جهة أخرى ثانية... وما من شك فى أن هذا التأليف أثر فى شعر شوقى لامن حيث تأليفه للأغانى، بل أيضا من حيث تأليفه للألفاظ وانتخابها، ونشأ عن ذلك أن شوقى لم يكن يقصد فى أغانيه أن يطرب نفسه ومغنيه فحسب، بل أخذ يقصد إلى إطراب الجماهير.. وهذه الغاية التى لم يكن من الممكن أن ينزع شوقى نفسه منها، أخذت تدفعه فى أغانيه إلى أن ينزل من سماء ألفاظه الجزلة التى ينتخبها عادة فى قصائده إلى ألفاظ سهلة تدور على كل لسان...)[1].

والآراء الآنفة التى قال بها د.شوقى ضيف تنسحب بالقطع على أغانى شوقى وأزجاله التى تغنى بها أهل الطرب من مثل أغنية «فى الليل لما خلى» ومطلعها القائل:

الفجر شأشأ وفاض ... على سواد الخميله
لمح كلمح البياض ... من العيون الكحيله
والليل سرح فى الرياض ... أدهم بغره جميله

ومنه أيضا تغنى شوقى بالنيل فى قوله:

النيل نجاشى حليوه أسمر ... عجب للونه دهب ومرمر
أرغوله فى ايده يسبح لسيده ... حياة بلادنا يارب زيده

ومع أن قدرة الشاعر على التنغيم والتصوير، تبدو فى مثل النماذج الآنفة ممثلة فى التيسير اللغوى والصورة الفنية القريبة وفى إحداث الانسجامات الصوتية

(١) شوقى شاعر العصر الحديث، د.شوقى ضيف، صـ١٦٧ - ١٦٩.